يعني قريات قوم لوط يعني جاء فرعون وقوم لوط بالخاطئة يعني بالشرك
وبأعمالهم الخبيثة فعصوا رسول ربهم اى كذبوا رسلهم فاخذهم اخذة
رابية اى عاقبهم الله تعالى عقوبة شديدة ثم قال انا لما طغى الماء حملناكم
خزانه قوم نوح كما روى عن ابن عباس وقال طغى الماء اى ارتفع يقال
في اللغة طغى الشيء اذا ارتفع جدا قال قتادة انه طغى فوق كل شيء خمسة
عشر ذراعا حملناكم في الجارية يعني السفينة ومعناه حين غرق الله قوم
نوح حملناكم يا محمد صلى الله عليه وسلم في السفينة في اصلاب ابائكم لنجعلها
لكم تذكرة يعني لكي تجعل هلاك قوم نوح لكم عبرة يعتبر وابها وتعيها اذن
واعية يعني لتسمع هذا الخبر اذن سامعة تحفظ ما سمعت وقال وتعيها
اذن سامعة فانتفعت بما سمعت من الموعظة ويقال تعيها اذن سامعه
وتحفظها قلب حافظ على معنى الاضمار ثم رجع الى اول السورة فقال فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة يعني نفخ اسرافيل في الصور نفخة واحدة
وحملت الارض والجبال اى قلعت عن اماكنها على الارض عن ابن

وحملت الجبال عن اماكنها فدكتا دكة واحدة اى ضربت على الارض مرة واحدة
وهذا قول معاتل وقال الكلبي يعني رفعت الارض والجبال فزلزلتا زلزلة
واحدة اى كسرت كسرة فيومئذ وقعت الواقعة يعني في ذلك اليوم قامت
القيامة وانشقت يعني انفرجت السماء لنزول الملائكة فهي يومئذ واهية
يعني ضعيفة متشققة متمزقة من الخوف والملك على ارجائها يعني الملائكة
على نواحيها واطرافها اى صفوف الملائكة حول الارض وتحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ يعني فوق الخلايق يومئذ ثمانية اى ثمانية اجزاء
من المقربين لا يعلم كثر عددهم الا الله وروى عطاء بن السايب عن صبيرة
في قوله ويحمل كنه عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه يعني ثمانية من الملائكة
ارجلهم في تخوم الارض السابعة قال وهب بن منبه اربعة من الملائكة
تحمل العرش على اكتافهم لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه ثور ووجه
اسد ووجه نسر ووجه انسان وروى الاحنف بن قيس عن العباس
عبد المطلب في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)